غير فعل الضد اي غير فعل الترك قال فتبع اه اقول لما ذكر انه تع قادر فرع قدرة الله تعالى
عليه انه تع قادر على الممكنات مذهب اصحابنا انه تع قادر على كل الممكنات خلافا
للفرق سنذكرها والتفصيل مذاهبهم لنا ان الموجب للقدرة ذاته ونسبته
الى كل الممكنات على السواء اذ لو اختصت قادريته بالبعض دون بعض افتقر
ذاته في كونه قادرا على البعض دون البعض الى المخصص وهو مح والمصحح
للمقدورية هو الامكان المشترك بين جميع الممكنات لان ما عدا الامكان منحصر
في الوجوب والامتناع وهما يحيلان المقدورية قيل للقائل ان يقول اعرفت
بالبديهة ان المخصص مح بهما ام بالدليل فان قلت بالبديهة فقد كابرت
وان قلت بالدليل فاين الدليل غاية ما في الباب ان تقول نحن ما نتوقف جواز
ثبوت المخصص او امتناعه والحق ان يقال انتهاء كل الممكنات الموجودة
اليه دليل على انه تع قادر على الكل قالت الفلاسفة انه تع واحد لا يصدر عنه
الا الواحد وقد سبق القول عليه حجة وجوابا وللقائل ان يقول لهم على وجه الالزام
انه تع هو الوجود الخاص المعروض للوجود المطلق عندكم فعلى هذا فيجوز
ان يصدر عنه اكثر من واحد لان الوجود المطلق اعتباري والامر الاعتباري
لا يكون مؤثرا الا ان تقول الامر الاعتباري وان لم يجز ان يكون مؤثرا لكنه جاز
ان يكون شرطا لتاثير المؤثر كما ذكرتم في الصادر الاول فانكم جوزتم ان يكون
الامكان والوجوب بالغير اللذان من الامور الاعتبارية شرطا لتاثير المؤثر

وباعتبارها

وباعتبارهما يصدر من الواحد الكثرة وقال المنجمون مدبر هذا العالم اي العالم
العناصر وهو ما تحت فلك القمر هو الافلاك والكواكب واوضاعها لما انه نشاهد
من تغيرات احوال هذا العالم مرتبة على تغيرات احوال الكواكب واوضاعها
واجيب عنه بان غاية ما ذكرتم ان تغيرات احوال هذا العالم مرتبة على تغيرات
احوال الكواكب واوضاعها وهو الدوران والدوران لا يقطع بعلية
المدار للدائر لتخلف العلية عن الدوران في المتضايفين فان كلا من المتضايفين
مرتب على الاخر وجودا وعدما فيكون الدوران ثابتا بينهما مع ان احدهما
ليس بعلة للاخر وكذا الدوران ثابت بين جزء العلة وشرطها ولازمها وبين
المعلول والمشروط والملزوم اذا كان جزء العلة ولازمها وشرطها مساويه
في الوجود للمعلول والمشروط والملزوم مع ان جزء العلة وشرطها ولازمها
ليست بعلة وقالت الثنوية والمجوسية انه تع لا يقدر على الشر والا لكان شريرا
وقال الامام لان فاعل الخير خير وفاعل الشر شرير والفاعل الواحد يستحيل
ان يكون خيرا وشريرا وقال صاحب التلخيص يقولون ان فاعل الخير
يزدان وفاعل الشر اهرمان ويعنون بهما ملكا وشيطانا والله تع
منزه عن فعل الخير والشر والمانوية يقولون ان فاعلهما النور
والظلمة والديصانية يذهبون الى مثل ذلك والجميع يقولون ان الخير
هو الذي يكون جميع افعاله خيرا والشرير هو الذي يكون جميع افعاله شرا

Copyright © King Saud University